

## البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 142 \$ محمد بن أبى البركات بن أحمد بن على بن محمد بن عمر الجبرتى الحنفى

المعروف بابن سعد الدين سلطان المسلمين بالحبشة \$ .

أصلهم فيما قيل من قریش فرحل بعض سلفهم من الحجاز حتى نزل بأرض جبرت فسكنها إلى أن ملك ملك الحبشة بعضهم مدينة أقات وأعمالها فعظم وقويت شوكته وحمدت سيرته وتداولها ذريته حتى انتهت إلى صاحب الترجمة في سنة 828 فملك كثيرا من تلك البلاد وامتلت الأقطار من الرقيق الذين سباهم ودام على ذلك حتى مات شهيدا في بعض غزواته في جمادى الآخرة سنة 835 خمس وثلاثين وثمان مائة قال السخاوى وكان ديننا عاقلا عادلا خيرا وقورا مهابا ذا سطوة على الحبشة أعز الإسلام في أيامه .

وملك بعده أخوه فاقتفى أثره في غزواته وشدته قال ابن حجر في أنبائه وكان صاحب الترجمة شجاعا بطلا مديما للجهاد عنده أمير يقال له حرب لا يطاق في القتال كان نصرانيا فأسلم وحسن اسلامه فهزم الكفار من الحبشة مرارا وغزاهم السلطان مرة وهو معه فغنم غنائم عظيمة بحيث بيع الرأس من الرقيق بربطة ورقة أوقات وكان من خير الملوك ديننا ومعرفة يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في أعماله حتى في ولده وأهله وأسلم على يديه خلائق من الحبشة حتى ثار عليه بنوعمه فقتلوه في التاريخ المتقدم \$ محمد بن أبى بكر بن آيد غدى بن عبد الشمس الفاهرى الحنفى المعروف بابن الجندى \$ .

ولد تقريبا سنة 765 خمس وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها وأخذ عن جماعة من مشاهير علمائها في أنواع من العلم وبرع في العربية والفقه